[525] يروي عن تلك الجماعة متفرقا، ولم يرو عن سهل بن زياد قط في موضع. ومحمد بن الحسن الذي في أول السند منفردا أو مع علي بن محمد لم نر روايته عن غير سهل بن زياد، الذي مر عدم وجوده في أسانيد البصائر، وعدم وجود الصفار في طرق المشايخ إليه إلا في مواضع نادرة، منها باب أدنى المعرفة (1)، وباب جوامع التوحيد (2)، وباب آخر من معاني الاسماء من كتاب التوحيد (3)، فروى فيها عن عبد ا بن الحسن العلوي، عن إبراهيم بن إسحاق في مواضع قليلة، وان نسب إلى الكثرة في كلام السيد المعظم، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين - الغير المذكورين في مشايخه، وعن إبراهيم، وعدم روايته عن مشايخه المعروفين - وجه، وهذه قرينة تورث سكون النفس ووثوقها بعدم كونه هو. الخامس: أن أحمد بن محمد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم، قد أكثر في البصائر الرواية عنه، وكذا في سائر كتب الاحاديث المسندة، فكيف لم يذكره ثقة الاسلام في عدة ابن عيسى مع ذكره مثل: داود بن كورة الكميداني، ومن ذلك يظهر الوجه. السادس: فإن أحمد بن محمد البرقي أيضا من مشايخه المعروفين، كما لا يخفى على من راجع الاسانيد والطرق، وروى في البصائر عنه ما لا يحصى، ومع ذلك لم يذكره ثقة الاسلام في عدة البرقي، وأدخل فيها جمعا وقع الاصحاب لتمييزهم وتوثيقهم، بل مدحهم، في تعب شديد. السابع: إن طريقة الكليني في ذكر هذا الصنف من الاسانيد غالبا أن

_____

(1) أصول الكافي 1: 67 / 1. (2) أصول الكافي 1: 107 / 3. (3) أصول الكافي 1: 92 / 2. (*)

_____